عمومهم وكتب على قوله ع ق وحينئذ ان المطلوب في الحال المقارنة بالنوت الخ
ما نصه وفيه بعضهم بان المقارنة بمنزلة المقارنة فان القريب من
الشيء في حكمه ولذا اطلق الآن على الزمان القريب من الحال قال الفنري
ولا يخلو عن شوب لان الظاهر ان المعتبر في الحال حقيقة المقارنة لا ما هو
في حكمها ولذا قال الفاضل المحشي اذا قلت جاء زيد يركب كان المفهوم
كون الركوب حاصلا بالنسبة الى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة
الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من المجيء وتفهم المقارنة بينهما
فكانه ابتدا الركوب لان متقدما على المجيء لكن تقارنه اه اي قارن
الركوب لابتدائه المجيء وهو ان الحال التي نحن بصددها وهي الحال
النحوية المقارنة وحقيقتها وقوع العامل فيكون المقارنة الحر توزيع
على متنافية الحالين اذا كان الحال والعامل ماضيين اي فقوله لكن
فلا تقارن الحال غير مناسب كما في قولك الخ فانه محمول على السنة
الماضية في حال الركوب بناء فيه قرب الركوب من زمن التكلم الذي هو مفاد قد
اه ع ق والاعتذار الخ قال فيه وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان الحالية والماضوية
وان كانت بالنظر الى عامله ولفظة قد انما تقربه من حال التكلم فقط والحالات
متباينات لكنهم استبشعوا لفظ الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال في الجملة
فاتوا بلفظة قد لظاهر الحالية وقالوا جاز بدونه السنة الماضية وقد ركب
فظهر ان تقدير الماضي المثبت بلفظة قد لمجرد الاستحسان اللفظي انتهى
وحاصله ان المراد ان المضي والحالية الجلية متنافيان فانها يعد المقربة للحال
في الجملة وفيه انه يصير التعليل ح وهميا محضا كما قال ع ق قال والاولى الجواب
بان المضي باعتبار العامل في الحال والتقريب يعد باعتباره وتقدم ان فيه
ايضا خفاء اه فاذا قلت جاء زيد ركب ربما فهم منه ان الركوب ماض
بالنسبة للمجيء فنوي بعد لتقربه منه تامل من الماضي اي لفظا ومعنى
اعني المضارع المنفي بلم او لما دون الحصول وبهذا خالف المفردة
اي لامتداد النفي فلا يجوز ان يقال لما يقدم زيد بالامس وقدم الان اه ع ق
من حين الانتفا الى زمان التكلم قال س فقد يكون زمان العامل مستقبلا
فلا يكون امتداد النفي لزمان التكلم مفيد المقارنة فليتامل اه وسيأتي
الاعتذار عنه في كلام ع ق فتنبه وكتب ايضا قوله من حين الانتفا اظهار في محل
اضمار وقوله الى زمان التكلم بادخال الغاية بدليل ما بعد فاندفع ما اورد هنا

قوله

(في الهامش:) ... وفي بعضهم ... قول المص ... ان الاصل ... الى الراجح ... اهـ ... بهامش مختصره

وعندها الخ قال في الاطول الفرق بين لم ولما كالفرق بين لا لنفي الجنس ولا بمعنى ليس
في ان الاول نص في الاستغراق فلا يمكن تخصيصه فلا يقال لا رجل بل رجلان والثاني
ظاهر فيه والجامع الاثبات في البعض فلذا لا يصح لما يضرب زيد امس بل ضرب الان
ويصح لم يضرب امس بل ضرب الان اه ومنافية انها لنفي الحال كليس فالاولى
حذفها كذا قرره بعضهم واقول مراد الشارح ما مع الماضي تدليلا تخصيصه فيما مر المضارع
المنفي بلم ولما وليست ما مع الماضي لنفي الحال بل هو مع المضارع تامل
لانتفا متقدم بالتنوين وبالاضافة مع ان الاصل استمراره اي الكثير الراجح
اي استمرار ذلك الانتفا قال في الاطول اي استمرار الانتفا لا لاستمرار الانتفا المتقدم
كما يستفاد من الشارح لان التحقيقه يؤديها الى ان الاصل استمرار النفي مطلقا اه
لما سيجيء اي في التحقيق الاتي حتى تظهر الخ عبارة ع ق هذا اذا لم يظهر
مغيرا ما اذا ظهر فلا يقال الاصل بقاؤه كما اذا شوهد انتفاء ذلك النفي فلا يدل
على المقارنة ويعلل ح جواز الامر بعلة اخرى ولاجل صحة وجود المغير فيعبر
بلما لا يكون فقولك مثلا فيما اذا لم يضرب زيد بالامس وعلم ضربه الان لم يضرب
زيد بالامس لكنه ضرب اليوم تناقضا بل يكون تخصيصا لذلك الاصل اه
فيحصل الخ قال ع ق وانما حصلت المقارنة بالاستمرار الى زمان التكلم لانا
بنينا على ان الدلالة على حال التكلم كما في المضارع تدل على المقارنة وقد
علمت ما فيه فاذا قلت جاء لم يتكلم افاد المقارنة للنفي بسبب كون الاصل
استمراره اه اي بالنفي الموصوف بان الاصل بقاؤه اه ع ق وكتب ايضا
قوله اي بالنفي اي الانتفا ولو عبر به كان اوضح لانه الذي تقدم ذكره صريحا
بخلاف المثبت فلا يفيد الاستمرار المقتضي للمقارنة لا وضعا ولا
استصحابا اه ع ق على افادة التجدد اي مطلق الثبوت بعد الانتفاء
من غير ان يكون الاصل الخ لما سيأتي في التحقيق وكتب ايضا قوله من غير ان
يكون الخ انظره مع قولهم الاصل في كل ثابت دوامه حتى انه وجه افادة الاسمية
الدوام بذلك واذا قلت ما ضرب الخ هذا يدل على استمرار النفي في جميع
اجزاء الماضي ولا يدل على بقائه في الحال لتحصل المقارنة فالوجه ان يقال
في بيان المقارنة ان الاصل استمرار النفي اه س استغراق النفي لجميع
اي النفي للحدث في جميع الخ اما بمراعاة الاصل كما تقدم واما لان النفي ح كالنكرة
في سياق النفي اه ع ق وذلك اي كون النفي يفيد الاستمرار والاثبات لا يفيده
ثم انه بعد الاتيان بكلام المتن في التحقيق والا فالتناقض بينهما بالعكس

(في الهامش:) اي فقالوا ان نحو زيد منطلق لا يدل على اكثر من ثبوت الانطلاق واما افادته للدوام فمن حيث ان الاصل في كل ثابت دوامه كما صرح به عبد القاهر وهذا اورده على التحقيق الاتي اه ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)